

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

تأثير وسائل الإعلام والاتصال في اكتساب اللغة عند الطفل "قناة سمسم" أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الأستاذة:

❖ لوناس زاهية

إعداد الطالبتين:

❖ قرين إكرام

❖ موسوني لامية

السنة الجامعية:

2019/2018

إهداء

- * بعدما وفقنا الله عز وجل لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بإهدائه إلى:
- * التي باركها الله وجعل الجنة تحت أقدامها "أمي الغالية" أطال الله في عمرها.
- * إلى الذي ربانيّ على الفضيلة والأخلاق "أبي العزيز" أطال الله في عمره.
- * إلى أخواتي وأخي الصغير: وسام، رميسمة، ألاء، محمد عبد جليل.
- * إلى كل من رفيقات دربيّ: أمينة، جويده، يسمينة، خديجة، أسماء، لامية.
- * إلى من كان عوناً لي جزاه الله خيراً: كمال لعريبي.
- * إلى كل عائلة: قرين، مداح، كمون، لعريبي فرداً فرداً.
- * إلى كل الذين أذكرهم في قلبي ولم يكتبهم قلمي.

إكرام

إهداء

- * بعدما وفقنا الله عز وجل لإتمام هذا البحث المتواضع أتقدم بإهدائه إلى:
- * التي باركها الله وجعل الجنة تحت أقدامها وأغرقتني في بحر عطفها وحنانها، فقد رحلت قبل أن ترى ما كنت أتمنى أن تراه رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه "أمي".
- * إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق "أبي العزيز" أطال الله في عمره.
- * إلى أخوتي: يسمينة، إكرام، منال، وأخي العزيز "محمد".
- * إلى صديقتي وزميلتي في مشوار الدراسي "إكرام".
- * إلى خطيبي فرحات وعائلته: سعدية، محند، ثلثي، رزيقة، فطة.
- * إلى كل عائلة: موسوني، بويزري، أونش، مرزوق، وخاصة عمتي "فاطمة".

لامية

خطة البحث

مقدمة

الفصل الأول (الجانب النظري)

1: ماهية وسائل الإعلام والاتصال

1-1. تعريف الإعلام أ- لغة ب- اصطلاحاً

2-1. أهداف وسائل الإعلام

3-1. أنواع وسائل الإعلام والاتصال

4-1. إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام والاتصال

2: ماهية البرامج التليفزيونية الخاصة بالأطفال

1-2 . تعريف التّلفزيون

2-2 . وظائف التّلفزيون

3-2. ماهية برامج القنوات التّلفزيونية الخاصة بالأطفال

4-2 . أبرز القنوات التّلفزيونية للأطفال

خلاصة الفصل

الفصل الثاني (الجانب التطبيقي)

1: قناة "سمسم" الفضائية: خصائصها، برامجها وأهدافها

1-1 . التعريف بقناة "سمسم"

2-1 . مزايا وخصائص قناة "سمسم" الفضائية للأطفال

3-1 . أناشيد وبرامج قناة "سمسم"

4-1 . أهداف قناة "سمسم" الفضائية

2: نماذج تطبيقية من أناشيد قناة "سمسم"

1-2. أناشيد باللغة العربية الفصحى

1-1-2. أناشيد تعليمية

2-1-2. برامج "علم طفلك بدون معلم"

3-1-2. أناشيد وطنية

4-1-2. أناشيد تربية

5-1-2. أناشيد دينية

6-1-2. أناشيد ترفيهية

3: استمارة استبيان دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

1-3. تحليل معطيات الاستبيان

2-3. عرض نتائج الدراسة

3-3. تحليل التعابير الكتابية الموجهة للأطفال

4-3. استخراج المفردات اللغوية الموظفة في التعابير

5-3. نتائج اطلعنا على التعابير الكتابية للتلاميذ توصلنا إلى ملاحظات هامة.

خلاصة الفصل

خاتمة

الفهرس

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة

لقد ساهم التطور العلمي والتكنولوجي في التغير المستمر للتقنيات الحديثة للإعلام والاتصال وإحداث تطورات كثيرة في مختلف المجتمعات، ولإعادة تشكيل أسس العلاقات الاجتماعية وذلك وفق مقتضيات ومتطلبات البناء الجديد للقرية الكونية التي أصبحت واقعا معاشا نلتمس معالمه من عديد من المظاهر، وقد غدت وسائل الإعلام والاتصال عصب الحياة المعاصرة وشريانها المتدفق في تشكيل القيم الاجتماعية الواقعية والثقافية.

ومن جهة أخرى لا بد أن نذكر أن التلّافز والأجهزة الإلكترونية بشكل عام هي وسائل رائعة ومذهلة لتنمية المهارات اللّغوية والعقلية عند الأطفال وذلك عند حسن استخدامها.

وهناك آراء عديدة حول التلفزيون وما أحدثه من ثورة في عالم الاتصال وانعكاسات ذلك سلبا أو إيجابا، بل اعتبره الكثير من العلماء على أنه معجزة العصر الحالي، إذ بواسطته يمكن نقل الصوت والصورة والحركة واللّون للمشاهدين وكما شبهه البعض بالمدرسة السلبية والإيجابية بحسب ما يقدمه من برامج، فإذا وجه توجيهها صحيحا فالنتائج تكون إيجابية والعكس صحيح، وهو ما ينطبق تماما على دوره في نشر وتعميم اللغة العربية وسمتهفي اكتساب الرصيد اللّغوي لدى الأطفال، فالتلفزيون يمثل الأداة الرئيسية لتعليم اللغة العربية وخاصة لأولئك الذين لا يحسنون القراءة والكتابة فعن طريق الصورة والصوت وبأسلوب فني وجذاب يمكن تقديم خدمات كثيرة للأطفال في

هذا الإطار كما كان الحال مع حصص وبرامج كان لها دور كبير في تعليم وتنقيف الأطفال واكتساب المخزون اللغوي.

وتساهم وسائل الإعلام في تنمية ثروته اللغوية واكتسابه ملكتها وإحداث تطور في قاموسه اللغوي، بحيث يعتبر هذا الموضوع من أبرز المواضيع في عصرنا الحالي وذلك بفضل الجهود الإعلامية الكثيرة التي تسهل على الأطفال عملية اكتساب اللغة وتنمية الخيال المعرفي لديهم.

أسباب اختيار الموضوع:

*الأسباب الذاتية:

-إبراز تأثير وسائل الإعلام في تكوين لغة الطفل.

-الاهتمام بدور برامج القنوات التلفزيونية في تطوير اللغة عند الطفل.

*الأسباب الموضوعية:

-ضرورة الاهتمام بموضوع وسائل الإعلام ودوره في نشر اللغة العربية.

-جعل المذكرة منطلقاً لأبحاث أخرى، ولفت انتباه الطلبة لأهمية هذا الموضوع.

وفي هذا الصدد نذكر الدور الفعال الذي تقوم به قناة سمس، في تعلم اللغة العربية

الفصيحة وتبادر إلى أذهاننا التساؤلات التالية:

- 1- ما مدى أهمية وسائل الإعلام في تكوين لغة الطفل ؟
 - 2- كيف ساهمت قناة سمس في اكتساب الملكة اللغوية عند الطفل ؟
 - 3- ما هو الدور الذي تلعبه برامج وأناشيد قناة سمس في تطوير اللغة عند الطفل؟
 - 4- ما هو الهدف الذي تسعى إليه قناة سمس في تكوين اللغة؟
- ولمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام والاتصال على لغة ارتأينا إلى تقسيم موضوعنا إلى فصلين هما:

الفصل الأول: يحمل مفاهيم نظرية وحديث عن ماهية وسائل الإعلام، والثاني به ثلاثة عناصر: أهداف وأنواع وإيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام والاتصال، والثاني ماهية البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال وبه تعريف التلفزيون ووظائفه وأبرز القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال.

الفصل الثاني وهو الجزء التطبيقي: وبه ثلاثة عناصر: الرصيد اللغوي الذي اكتسبه الأطفال من خلال القنوات، نماذج تطبيقية من قناة سمس، استمارة استبيان.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا في البحث فهي:

-قلة المراجع والمصادر المتعلقة بالبحث، وصعوبة استيعاب التلاميذ لمعلومات

الاستبيان.

الجانب النظري

الفصل الأول

ماهية وسائل الإعلام والاتصال

1- ماهية وسائل الإعلام والاتصال:

1-1- تعريف الإعلام لغة واصطلاحاً:

أ-الإعلام لغةً:

الإعلام كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي "علم"، قال تعالى: (بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ

الْعَلِيمُ) [يس: 81] وفي قوله تعالى: (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَبِيرُ) [الأنعام:

73] وقوله أيضاً: (وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) [التوبة: 98]، والعلم نقيض الجهل ويقال: "علمت

الشيء أعلمه علماً" أي: عرفتة، كما يقال: "علّام"، و "علامة" من باب المبالغة في

الوصف بالعلم¹.

وجاء في لسان العرب، الإعلام مصدر علم: "علم وفقه أي تعلم وتفقه، وتعالمه الجميع

أي أعلموه، ويقال استعلم لخبر فلان وأعلميه واستعلمي الخبر فأعلمته إياه"²، وقيل إن

علمته وأعلمته من أصل واحد لكن الإعلام مختص بما كان بالإخبار السريع، والتعليم

مختص بما كان فيه تكرير، لقوله تعالى: (قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الحجرات: 16].

نستخلص من التعريفات السابقة أنّ الإعلام هو مصدر للفعل أعلم.

¹- انظر: ابن منظور، لسان العرب، تج: دار المعارف-القاهرة -، مادة (ع ل م)، ج33، ص3082.

²-نفس المرجع، ص3084.

ويعني كذلك النشر بواسطة الإذاعة والتلفزيون والصحافة، بمعنى أن الإعلام يرتكز على إعطاء جملة من الأخبار والمعلومات باستعمال وسائل مختلفة للنشر والتأثير على المتلقي.

ب- الإعلام اصطلاحاً:

عرفه عبد اللطيف حمزة بأنه: "تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة"¹. بمعنى تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم.

ويمكن أن نستخلص إلى تعريف شامل لوسائل الإعلام: "هي كافة أوجه النشاط التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة، عن طريق وسائل متخصصة بذلك والتي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من مرسل إلى عدد كبير من الناس، تتمثل مقدرتها الاتصالية في استخدام معدات، مثل الصحف والمجلات... الخ، وقد نمت وتطورت هذه الوسائل في ظروف تاريخية ودولية"². وهذا يعني أن مهمة وسائل الإعلام تكمن في نقل المعلوماتمن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، مما يؤدي إلى نشر

¹- عبد اللطيف حمزة، الإعلام تاريخه ومذاهبه، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة 1965م، ص 23.

²- أبو أصعب صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، الطبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن،

2011، ص 19.

أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى جميع فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور.

1-2- أهداف وسائل الإعلام:

إنّ قيمة الإعلام تزداد يوماً بعد يوم من حيث الأهمية والدور، ولعل أهم عامل وراء انتشار الإعلام وشيوعه هو جملة الأهداف من الإرشادية والتوجيهية والتنقيفية والترفيهية والتربوية والتعليمية، فتحاول وسائل الإعلام تحقيق الأهداف التالية:

1-2-1- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات:

لتحقيق هذا الهدف الرئيس، "تحاول وسائل الإعلام كسب اتجاهات الناس ومواقفهم أو تغيير بعضها لديهم، وهذا يتوقف بالضرورة على هذه الوسائط الإعلامية ومادتها الموجهة إلى الناس وكذلك على المتلقين أنفسهم، وطبائعهم ومواقفهم الثابتة أو المتغيرة، ومدى استجابتهم للمؤثرات التي تنقلها إليهم الوسائط الإعلامية بأشكالها المختلفة من سمعية أو بصرية معاً"¹. بمعنى أنّ اختلاف طبيعة الناس من حيث الطبائع والميول وطريقة التفكير والعيش، فكل منهم يحاول التكيف بطريقة أو بأخرى مع البيئة التي ينتمي إليها، فتقوم وسائل الإعلام بمحاولة كسب مواقف الناس واتجاهاتهم، فتؤثر في أولئك الذين لا يثبتون على اتجاهاتهم ويكونوا أكثر عرضة

¹ د. عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيفهم، الطبعة 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2006، ص17.

للتغيير والاتساع بمختلف الأفكار والمبادئ المراد شيوعها إعلامياً، بينما تبقى فئة أخرى من الناس ثابتة لا تتأثر وفئة أخرى تكتفي بتبني تغيير بسيط.

1-2-2-التثقيف:

يعتبر التثقيف هدفاً من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها وسائل الإعلام المختلفة إلى تحقيقه ونعني به: "إحاطة الجمهور بالمعلومات والأفكار ذات الدلالة التي تلبي احتياجاتهم الثقافية"¹. فبهذا يحصل الناس على المعلومات التي تزيد في ثقافتهم من خلال ما يقرؤون أو يشاهدون أو يستمعون ما يعرض من خلالها، ويكون التثقيف بشكل عفوي غير مقصود ضمن إطار من التخطيط والتنسيق المسبق. فالتثقيف العفوي هو: "ما يحصل نتيجة العرض العشوائي غير المخطط له بهدف التوجيه إلى جماعة معينة من الناس"²، حيث تقوم وسائل الإعلام بعرض المعلومات من مصدرها، ويستمتع إليها أو يقرأها أو يشاهدها الأفراد عن طريق الصدفة كأن يطلعوا على صحيفة أو مجلة أو أخبار أو صور، أو معلومات مسموعة من خلال برنامج إذاعي أو تلفزيوني فيعرفون منها شيئاً يزيد ثقافتهم ويثري معلوماتهم العامة.

أما التثقيف المخطط فهو: "عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تُعرض من خلال صحيفة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني بهدف خدمة مبدأ معين، أو رأي أو فكر

¹- حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، الطبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص19.

²-د، عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص23.

تتبناه جهة محدّدة"¹. ومعنى ذلك أنه يدخل في باب التثقيف المخطّط البرامج والمعلومات والنشرات المتخصّصة في حقل من المعارف أو العلوم التي تفيد جماعات متخصصة من الناس.

كل هذه الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام المختلفة، تقوم بدور المثقف الموجّه، أي المتخصّص في حقل من الحقول، أو مجال من المجالات الثقافية الهادفة.

1-2-3- التسلية والترفيه:

تحاول وسائل الإعلام جاهدة إضفاء لمسة التسلية والترفيه على الأفراد ولهذا تقوم وسائل الإعلام مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون بعرض صفحات أو زوايا أو برامج أو أفلام تحتوي عنصر الفكاهة، بهدف الترفيه عن القارئ أو المستمعين أو المشاهدين، لكن الفكاهة ليست هدفاً مجرداً، وإلا ضاعت المفاهيم الإعلامية الجليّة والمفروض أن يكون جوهر الفكاهة الفائدة العلمية والثقافية وغير ذلك ضمن الإطار العام من التسلية والإمتاع"²، فمن المعروف أنّ وسائل الإعلام تقوم بمهمة ملئ أوقات الفراغ والترويح عن النفس عندفي بعض الأحيان تحمل غايات وأهداف غير الترفيه وتسلية الجمهور لتحقيق أهداف أخرى من ثقافية واجتماعية وعلمية.

¹- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص24.

²- نفس المرجع، ص26.

1-2-4- التربية والتعليم:

حيث أن وسائل الإعلام أصبحت تقوم مقام المربي والمعلم، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأشكالها تقوم بدور التربية والتعليم والتثقيف في المجالين: التربوي والتعليمي، مؤكدة بأن ما يعرض من المعلومات مختلفة يؤدي إلى تعلم الناس منها، واطلاعهم عليها. ولكن بعض الدراسات المتخصصة تفيد بأن لوسائل الإعلام دوراً تخصصياً في عرض أمور تربوية وتعليمية هادفة وموجهة، من خلال التلفزيون التربوي، أو الإذاعة أو الصحيفة أو المجلة المدرسية، وقد تبين أنه من خلال الأبحاث التربوية، أن وسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بدور نشيط في مجال التربية والتعليم عن طريق الوسائل التي تمتلكها على المستوى السمعي أو المرئي أو الإثني معاً¹، بمعنى أن وسائل الإعلام تخدم المنهاج المقرر، والأبحاث والمواد الدراسية والتعليمية المختلفة، وتكون هذه البرامج المخططة ضمن النسق المنهجي، ويقوم على إعدادها تربويون متخصصون وتعرض ضمن فترات زمنية تتيح لطلاب المدارس أو الجامعات مشاهدتها في أوقات محددة، فضلاً على ذلك فإن ما تقدمه وسائل الإعلام المختلفة من المعلومات والأفكار والقيم ووسائل الإعلام المختلفة فإنها تضمن في كثير من المواقف استمرارية التراث اللغوي فيكتسب الأفراد اللغة من خلالها، وتقوم كذلك بمؤازرة ما تعمل الأسرة المدرسة تلقينه لأطفالها منذ الصغر.

1-د، عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص27.

1-3-أنواع وسائل الإعلام:

وسائل الإعلام نوعان وهما:

1-3-1-الوسائل المقروءة:

وهي تحتوي على: "أنواع الصحف من يومية أو الأسبوعية، وكذلك المجالات الأسبوعية والشهرية والفصلية، والكتب العلمية والفكرية أو الثقافية، وتعتمد هذه الوسائل على الناس الذين يقومون بمهمة القراءة والمطالعة وهذه الوسائل لها تأثير هام على الناس"¹. حيث تمثل الصحافة وسيلة لتعلم والتثقيف الطفل، وتوسيع آفاق معارفه، ودعم مهارات القراءة والمطالعة لديه وإثراءها بالخبرات النافعة، كما أنها تعمل بالجانب الترفيهي على إدخال السرور إلى نفسه كما نجد مجالات الأطفال التي لها أهمية مميزة في تقديم الخدمات الهادفة لتربية وتعليم الأطفال، حيث تجد إقبالاً محبباً من قبل جمهورها الأطفال، فهي مختصة في حقول معارفهم وآدابهم وألوان ثقافتهم المختلفة. حيث تساعدهم على النمو الانفعالي، النفسي الجسدي والعقلي، وتنقل أخبارهم ونشاطاتهم، وتمنحهم فرصة التعرف إلى بعضهم البعض.

¹- أنظر: مروه أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد فضائية طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميول نحوها لدى طالبات الصف الرابع أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية _ غزة 1433هـ _ 2012م، ص52.

1-3-2- الوسائل المرئية والمسموعة:

ومن أهم وسائلها نجد التلفزيون والإذاعة، حيث يعدّ التلفزيون: "من أهم وسائل الاتصال التي تؤثر تأثيراً مباشراً في سلوكيات المجتمع وخاصةً الطفل، حيث تقوم بدور تربوي في حياته، وتتوسع خبراته المعرفية وتزداد حصيلته اللغوية حتى إنّ برامجه المختلفة أصبحت تشكل حياته الفكرية، الوجدانية، والسلوكية". أما الإذاعة فهي تعدّ: "أحد وسائل الاتصال الجماهيري التي تعمل على توصيل الرسالة الإعلامية إلى أعداد غفيرة من المستقبلين فيوقت واحد من دون أسلاك للبحث، حيث يعمل على نشر وتبادل الإخبار والمعلومات عبرالمسافات البعيدة وبطرق ميسرة وسهلة"¹. وهنا يمكن القول بأن وسائل الإعلام المختلفة والمتعدّدة، تسعى إلى كسب اتجاهات الناس وإضافة معارف جديدة، والتثقيف والإعلان والتأثير في المتعاملين معها من الناس على اختلاف مستوياتهم.

1-4- إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام والاتصال:

لقد أصبحت وسائل الإعلام والاتصال من أهم الوسائل الأكثر تأثيراً في حياة الأفراد والأطفال خصوصاً، وذلك من حيث نوعية البرامج التلفزيونية التي تقوم ببنائها والتي تُعد من أفضل التقنيات الناجحة التي تسعى إلى تطوير معظم المهارات عند الطفل، فهي

1-مرودة أحمد غانم، توظيف بعض أناشيد قنوات طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية والميل نحوها لدى طالبات الصف الرابع أساسي، ص54.

تساعده على اكتساب معلومات وثقافات جديدة، ولكن الرصيد المكتسب يتراوح بين الناحية الإيجابية والناحية السلبية وهذا ما سنقوم بمعالجته والمتمثل فيما يلي:

1-4-1- إيجابيات وسائل الإعلام والاتصال:

-التفاعل مع البرامج المقدمة: "حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوارٌ بين الطرفين"¹. وذلك أن الطفل يتفاعل مع جلّ البرامج الهادفة التي تسعى إلى تحقيق الهدف المنشود وبذلك يكون التأثير بالصورة السمعية والصورة المرئية، فتخاطب حاستي السمع والبصر عند المتلقي مما لها أثر فاعل في جذب الانتباه، وهذا الأسلوب يعد من أهم الوسائل التعليمية المتميزة.

-الاندماج مع القنوات التلفزيونية وهذا ما يعرف بـ: "اندماج الوسائط في الإعلام الجديد ثم يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص، الصوت، والصورة المتحركة والرسوم البيانية الثنائية والثلاثية الأبعاد...."²، وهكذا يتوفر الكثير من الفرص للأطفال، بحيث يجمع رصيذاً لغوياً كبيراً بفضل البرامج الجيدة التي يبثها التلفزيون، وكذلك يسعى إلى تبادل الأفكار في الأوساط الدراسية بين زملائه.

¹مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، الطبعة 1، دار الجامد للنشر والتوزيع، 2015م-1436هـ، ص164.

²نفس المرجع، ص 164.

-إنَّ معظم النَّاسِ يعتمدون على وسائل الإعلام والاتصال في حياتهم اليومية كون الإعلام يؤثر على الفرد في سلوكه وفكره وهذا ما يدل على: "أنه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان، فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب، وفي إعداد الروح والعقل وبناء الجسم"¹. فالإعلام يؤثر على اتجاهات ومواقف النَّاسِ فيكونوا عرضة لتغير وتطور.

-فوسائل الإعلام تساهم في رفع المخزون اللغوي لدى الأطفال إذ نجد أنَّ وسائل الاتصال المواجه تتبوأ مكانة مميزة في إعلام الطفل فلن تستطيع الإذاعة أو التلفزيون أو الصحف أن تقدم المثلُّ وترتقي بالسلوكيات وتعلم المهارات بنفس الفاعلية التي يمكن أن تحققها الاتصالات المواجهة بين الأطفال والكبار"². وقد أظهرت الدراسات العلمية أنَّ وسائل الاتصال تمكّن الطفل من الحصول على معلومات جديدة وتسعى إلى أن تغرس السلوكيات الحسنة المرغوب فيها والتي تصور مختلف مهارات الأطفال واكتساب جميع المعلومات الجديدة وذلك في سبيل إتاحة الفرص الكثيرة للأطفال من حوار وتضيف المفردات في تعابيرهم التي تقدم لهم في المدرسة.

-من بين أهم وسائل الإعلام التلفزيون فهو يقوم ببث البرامج المختلفة والمتنوعة ويجب: "الاعتراف بأهمية التلفزيون كوسيلة اتصال مؤثرة، فهو يجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون، فإنه يستطيع أن يسيطر على حاستين من أهم حواس الأطفال

¹-إبراهيم جابر السيد، الإعلام والطفل، الطبعة 1، دار التعليم الجامعي، ص102.

²-نفس المرجع، ص208.

وأشدها اتصالاً بما يجري في نفوسهم من أفكار ومشاعر وهما حاستا السمع والبصر"¹. ونلاحظ وجود بعض البرامج التي تعلم الأطفال كيف يميزون بين الألوان وذلك بتقديم الصورة والصوت فهي بذلك تعدّ من أهمّ الحلول المناسبة لتطوير المعارف لدى الأطفال.

1-4-2- سلبيات وسائل الإعلام والاتصال:

بالرغم من أنّ وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تكوين الطفل فكرياً وعقلياً إلا أنّ هذا لا يتنافى مع وجود أضرار أخرى تطرأ عليه وذلك بالمشاهدة المفرطة التي تسبب أضراراً كبيرة على الطفل أثناء مشاهدته للتلفزيون ونحن نقوم بتسطير بعض السلبيات التي تتمثل فيما يلي:

-الإساءة للعلاقة بين أفراد الأسرة فتعمل وسائل الإعلام على: "تقليص العلاقة بين الطفل والأسرة، بل واغتراب كل فرد في الأسرة في عالمه الخاص بعيداً عن الآخر"². ومن بعض الأمثلة على ذلك نجد أن معظم الأطفال لا يتقنون فن الحوار مع أوليائهم بسبب ما يفرضه عليهم التلفزيون فهو يرى أن كلّما يحتاجه موجود في تلك البرامج.

-إنّ معظم الأطفال يقضون ساعات كثيرة في مشاهدة برامج التلفزيون، وهذا ما يؤدي إلى:"القضاء على الكثير من النشاطات والفعاليات المهمة للنمو المتوازن للأطفال

¹-إبراهيم جابر السيّد، الإعلام والطفل، ص213.

²-مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، ص47.

كاللعب الحقيقي الجماعي المشترك وممارسة الرياضة والقراءة والهوايات المفيدة¹.
ف نجد أغلبية الأطفال لا يهتمون بفن الرسم والإبداع في مجالات مختلفة وحب المطالعة
وقراءة القصص الهادفة التي تصنع جيلاً متفتحاً على القراءة وحب الاطلاع.

-التلفزيون ينمي العنف في شخصية الأطفال وقد أثبتت العديد من الدراسات: "أنّ كثيراً
من برامج الأطفال لاسيما الكرتونية تنمي العنف لديهم بشكل مريع"². بحيث نجد أنّ
بعض البرامج التي يشاهدها الأطفال يسيطر العنف على شخصيات الكرتون وهذا يعد
من أخطر السلوك العدواني الذي يقلده الطفل.

-القضاء على وقت الأطفال فنجد: "أنّ معظم الأطفال يسهرون أمام التلفزيون
ويقضون معظم أوقاتهم في مشاهدة مختلف البرامج، السهر وتغيير عادات النوم،
واعتياد سلوكيات غير صحية في الوجبات و الأطفمة"³. وهنا نجد أنّ الأطفال يسعون
إلى مشاهدة البرامج التلفزيونية ويهملون كل القواعد الصحيحة والسليمة التي يجب
إتباعها للحصول على صحة جيدة.

2- ماهية التلفزيون وبرامج قنوات الأطفال العربية:

إنّ من بين وسائل الإعلام الأكثر جماهيرية في وقتنا الحالي التلفاز فقد أصبح
من مستلزمات أيّ أسرة، وخاصة فئة الأطفال وهم أكثر مشاهدة له، والأكثر تأثيراً

¹مصطفى يوسف كافي، الإعلام والطفل، ص 47.

²-إبراهيم جابر السيّد، الإعلام والطفل، ص 163.

³-نفس المرجع، ص 164.

عليهم ويعتبر الأطفال التلفزيون بمثابة الصديق الحميم، الذي يتمتعهم ويسليهم ويعلمهم ويوجههم ويعتمد أساساً على اللغة في تقديم كل البرامج، فيترك انعكاساته على السلوك اللغوي للطفل واكتساب ملكتها وبهذا يساعد التلفزيون في نمو الثروة اللغوية للطفل.

وهنا سنتطرق إلى تعريف كل من التلفزيون وذكر وظائفه، وبرامج قنوات الأطفال العربية:

2-1- تعريف التلفزيون (Télévision):

كلمة مركبة من مقطعين وهما: الأول (télé) ومعناه عن بعد، والثاني (vision) ومعناه الرؤية وترجمته الحرفية بالعربية هي الرؤية عن بعد¹.

تمكن التلفزيون في غضون سنوات قليلة من نشأته أن يكون بمثابة الإنجاز الكبير الذي توصل إليه الباحثون والوسيلة الأكثر استعمالاً من طرف مختلف شرائح المجتمع، لما يقدمه من خدمات وأخبار ومعلومات تعين على مجابهة عدة أمور في هذه الحياة.

ويعرف أيضاً بأنه: "وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطرق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجمهور عن طريق بث برامج معينة"².

أما عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فعرفت التلفزيون على أنه: "مجموعة متكونة من عدة أجزاء هي مواد وبرامج وصورة، إضافة إلى بعض المعينات سواء كانت تعليمية أو غيرها، والتي يتم بثها من خلال محطات التلفزيون التوعوية وذلك

¹ نور الدين بلبيل، الإعلام وقضايا الساعة، الطبعة 1، دار البعث، قسنطينة، 1984م، ص18.

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، الطبعة 2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2011، ص10.

بواسطة دوائر مغلقة داخل المدارس أو الجامعات أو المؤسسات التعليمية بشكل عام¹.
 فجهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة الكلمة المسموعة والصورة المرئية، مما
 يزيد من قوة تأثيره ومدى فائدته التثقيفية لاعتماده على وسيلتين من وسائل التثقيف
 يستخدمها في آن واحد وبالرغم من أنّ الوسائل التعليمية تتنوع بين سمعية وبصرية، إلّا
 أنّه من المعروف أنّ الوسيلة الإيضاحية التي تعتمد أكثر من حاسة يكون أثرها
 التعليمي أكثر جدوى من التي تعتمد على حاسة واحدة فقط، مما يساعد في النهاية
 على سهولة استيعاب الرسالة الموجهة للطفل عن طريق هذه الوسيلة.

2-2-وظائف التلفزيون:

2-2-1-الوظيفة الإعلامية:

إنّ للإعلام دورٌ هام في حياة الفرد والمجتمع، وذلك بفضل ما يسعى إليه من
 تقديم برامج مختلفة بأبسط شيء ممكن فقد: "أضحى الإعلام في عصرنا الحالي حاجة
 إنسانية لا غنى عنه على اعتبار أنه عملية جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء
 والبيانات والصور والحقائق والرسائل...."² وفي هذا الصدد نذكر أنّ التلفزيون يزود
 الناس بكلّ الأخبار والمعلومات التي يحتاج إليها في مختلف ميادين الحياة، ويزيد من
 رفع المستوى التثقيفي والتعليمي لدى الأطفال وهذا ما نراه منعكسًا على كمية المعلومات

¹ رفعت عارف الضبع، التلفزيون النوعي، الطبعة 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م، ص10.

² رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، الطبعة 1، جدار للكتاب العالمي،

عمان_الأردن، 1929هـ-2008م، ص13.

والمعارف الجديدة التي يحظى بها الأطفال بفضل التلفزيون والبرامج الهادفة التي تحرص على استعمال اللغة العربية الفصيحة فيتعلم منها الطفل، وتساهم في مرحلة اكتساب اللغة وتوسيع رصيده اللغوي والقدرة على التعبير في شتى المواضيع.

2-2-2- الوظيفة التثقيفية:

يساهم التلفزيون في رفع المستوى الثقافي لدى الأطفال وذلك من خلال التعرف على ثقافات الشعوب والمساهمة في اكتساب مفردات لغوية جديدة، "إنّ التلفزيون وهو يحمل هذا السيل المتدفق من المعلومات عن العالم إلى بيوت جمهوره يوميًا واستمراره دون انقطاع... يشرك المشاهد ويربطه بالسياق العام للتطور التاريخي كما يربطه بالأحداث البارزة العلمية والتقنية وبالثورة التكنولوجية"¹. ونحن يتضح لنا في الواقع، مدى فعالية التلفزيون في تزويد الأطفال بمختلف المعلومات والقيم الدينية التي ترفع من مستواهم الثقافي.

2-2-3- الوظيفة التربوية التعليمية:

إنّ التلفزيون وسيلة من الوسائل التي تخاطب جميع أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال بحيث أنها تسعى إلى بث برامج تربوية هادفة حيث: "يُعدّ التلفزيون وسيلة تربوية وتعليمية في المجتمع وخاصة فئة الأطفال بحيث أنها تسعى إلى بث برامج تربوية هادفة حيث: "ويُعدّ التلفزيون وسيلة تربوية وتعليمية قائمة بذاتها، حيث أنّه

¹-رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، ص114.

أظهر قدرة وفعالية في تكوين اتجاهات وتعليم المواد الدراسية وتلقين المهارات المختلفة في تدريب المعلمين ونقل المعارف لتلاميذه¹. ويعبر التلفزيون وسيلة للرعاية الثقافية النقية التي تمدّ الطفل بمختلف الخبرات والمعارف الأصلية وتعرف بالأفكار والآراء الحديثة وما إلى ذلك مما يعود بالنفع والخير عليه وتقوم بتحصين الطفل من سموم الأفكار التي تنقلها وسائل الإعلام المنحرفة ويبصرهم بأضرارها ليأخذوا حذرهم منها.

2-2-4- الوظيفة الاجتماعية والنفسية:

يتميز التلفزيون بتقنيات متنوعة ذات الأهداف التعليمية التي صممت خصيصاً للأطفال لتهيئهم للمدرسة أو مساعدتهم في دراستهم ومن بين أهمّ البرامج "افتح يا سمسم" الذي يعلم اللّغة العربية الفصحى، برنامج "قف" للتوعية المرورية وبرنامج "سلامتك" للتوعية الصحية و"يتفق علماء الاجتماع وعلماء علم النفس الاجتماعي على أنّ التلفزيون يلعب دوراً مهماً وأساسياً في التنشئة الاجتماعية وتغيير السلوك الاجتماعي لأنه يرتبط بالحياة البيئية فيكسب المشاهد المواقف والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية"²، وهنا نجد أن محصلة الخبرات العلمية والنظرية التي تشكل شخصية الأطفال التي اكتسبها عن طريق التجربة الحسية والعمليات التربوية والتعليمية والنفسية والتي يلعب التلفزيون دوراً رئيسياً و متميزاً فيها.

¹-رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى وسائل، الإعلام، ص115.

²-نفس المرجع، ص115.

2-3- ماهية برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال:

تعتبر برامج قنوات الأطفال التلفزيونية في العصر الحديث إحدى المكونات التي تنمي ثقافة الأطفال وتنمية مهاراتهم اللغوية، وتوجيه سلوكياتهم الاجتماعية، وتعرّف بأنها "هي تلك البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين وقيم إنسانية اجتماعية تربوية وسلوكية ودينية، وتتخذ أشكالاً مختلفة: الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، برامج تعليمية، أناشيد، أفلام، مسابقات تثقيفية وترفيهية برامج الألعاب، أشرطة وثائقية وغيرها"¹. نظراً للدور الذي يلعبه التلفزيون في حياة الأطفال من أجل تشكيل ذهنية الطفل وتسليته بما يقدم له من برامج موجهة، لكونها عبارة عن دروس مذاعة تلفزيونياً وتتصل اتصالاً مباشراً بخطة الدراسة، أو تلك التي تسهم في تهيئة الطفل لمحيط الدراسة، كما أنها برامج تربوية مساعدة لتعليم الطفل الأساسيات المتعلقة باللغة، يفضل الأطفال غالباً البرامج التي تمثلها الحيوانات والرسوم المتحركة والدمى والقصص العلمية الهادفة لتدعيم معرفة الطفل المدرسية، وتوسيعها، وتعميقها والانطلاق بها إلى آفاق أبعد. كما أنّ برامج الأطفال ليست تلك التي تتحدث عن الأطفال؛ بل التي تتحدث للأطفال، وتسمح لهم بالكلام، وتصغي إليهم ليتعايش أي موقف كان مع تلك الأحداث؛ كونه في

¹ - أمال نوري، "القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية"، ملتقى الطفل والإعلام - الجزائر -، 2004م، جامعة عمار تليجي بالأغواط، ص 2-3.

مجتمع نادراً ما يأخذ بما يقوله الأطفال موقف الجد"¹. فتلعب البرامج التلفزيونية دوراً مهماً في التوجيه والتأثير في شخصية الأطفال المستقبلية، وتسهم في نقل الرسالة التربوية للأطفال من خلال نقل الصّوت والصّورة والحركة، مما يساعد في تنمية قدرات الأطفال إلى أقصى حدّ ممكن.

2-4-أبرز قنوات الأطفال العربية:

2-4-1-قناة طيور الجنة:

تعدّ هذه القناة من أبرز القنوات الخاصة بالأطفال وهي "قناة فضائية متخصصة في برامج الأطفال تبث عبر مدار النايلسات 10873 وتستهدف من خلال برامجها المختلفة الطفل العربي والمسلم، ويتجاوز عدد مشاهدي قناة طيور الجنة الملايين من الأطفال، وأولياء أمورهم بسبب تميز برامجها وتنوعها الذي يجذب الصغير والكبير على حد سواء، وهي تحت إدارة وإشراف خالد مقداد، مقرها في عمان، الأردن وتبث إرسالها من البحرين. تقدم القناة أناشيد وأغاني للأطفال، تم تأسيسها في 25 يناير 2008م². تقدم قناة طيورالجنة مجموعة من الأغاني والأناشيد المتنوعة للأطفال التي تنمي أذهانهم وترضي أنواقهم من خلال تقديم البرامج والأناشيد الهادفة

¹أنظر: آمنة شنتوف "تأثير الإذاعة الجزائرية المسموعة والمرئية في تنمية الملكة اللغوية"، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر: 2012م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 29، ص148-149.

²موقع قناة طيور الجنة: toyor-alganah.com، يوم الزيارة 2019/05/12.

والمناسبة من دينية وتعليمية تربية وترفيهية بهدف تعليمهم السلوكيات والأخلاق، وقد حظيت باهتمام الصغار وذويهم وأصبحت شعبيتها كبيرة في وقت قصير.

2-4-2- قناة سبيستون:

وهي من أفضل القنوات التي يحبها الأطفال والأكثر مشاهدة في الوطن العربي "فهي قناة تلفزيونية عربية مجانية متخصصة في الرسوم المتحركة وبرامج الأطفال، بدأت البث في 1 أوت 2000، لها مقران الأول في دمشق والثاني في دبي"¹، تعرض هذه القناة برامج متنوعة من برامج تثقيفية وعلمية وبرامج تعليمية ومسلسلات تاريخية وأفلام الكرتون ومن أشهر برامجها التعليمية برنامج افتح يا سمس الذي يمكن الطفل من تعلم اللغة العربية، ونطقها النطق الصحيح.

2-4-3- قناة mbc3:

وهي من أقوى وأفضل القنوات العربية، وهي مختصة بعرض برامج للأطفال، وتمتاز هذه القناة بالتواصل المباشر مع الأطفال، من خلال فقرات النشاطات والأسئلة وتقديم الجوائز كما تقدم لهم برامج الكرتون والمغامرات العلمية وبرامج الأطفال المختلفة.

¹- أنظر: ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، رسالة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي -، 2016/2017م، ص39.

2-4-4- قناة براعم:

قناة أطفال ما قبل المدرسة، "هي أول قناة عربية موجهة لهذه الفئة العمرية حيث تساهم في تقوية مدارك الصغار وتعزيز قدرة استيعابهم للأشياء المحيطة بهم كما تقدم "براعم" مضمونًا تلفزيونيًا تربويًا لتعليم الكتابة والحساب وتمييز الأشكال والألوان وباللغة عربية مبسطة جدًا ليتمكن الطفل بين سن 3 و6 من التعود على اللغة العربية الفصحى"¹، إن لهذه القناة تأثيرًا على الأطفال الصغار ما قبل المدرسة حيث تساهم في التأثير عليهم وتترك انعكاسًا على السلوك اللغوي للطفل وتكوينه المعرفي، واكتسابه اللغة.

2-4-5- قناة المجد للأطفال:

هي قناة عربية مخصصة للأطفال، "فهي قناة تربوية تتوجه للطفل العربي المسلم تتميز بتنوع برامجها، من مسلسلات الرسوم المتحركة والأناشيد، تسعى لتحقيق الترفيه، التعليم التوجيهي، والتسليمة من خلال الألعاب التفاعلية"². وتهدف هذه القناة إلى تلبية حاجيات الأطفال المتنوعة على اختلاف سنوات أعمارهم، فتنمي قدرتهم على التفكير وتعنتي بالجوانب العلمية والمهنية في شخصية الطفل.

¹-أنظر: زيم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، ص41.

²- نفس المرجع، ص44.

2-4-6- قناة كراميش:

وهي من القنوات العربية الخاصة بالأطفال التي "تنتهج نهجاً تربوياً لتربي الطفل في إطار حب الوطن والحفاظ على ممتلكات بلده، فالقناة تختص في القصص والأناشيد إضافة لعدة رسوم متحركة وبعض الأعمال اليدوية والمعلومات الثقافية والنصائح الاجتماعية"¹ كما أنها تقدم الأناشيد التعليمية مثل تعليم الحروف والألوان.

2-4-7- قناة سمسم:

قناة سعودية إسلامية موجهة للأطفال، تقدم القناة مجموعة مميزة من البرامج التي تؤثر على البنية الداخلية لشخصية الطفل، وكذلك البرامج التعليمية والترفيهية المميزة.

¹- أنظر: ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، ص44.

خلاصة الفصل:

من خلال حديثنا عن مفهوم وسائل الإعلام والأهداف التي تسطرها للتأثير على جمهورها وخاصةً الأطفال، حيث أصبح المتلقي الصغير يشاهد برامج القنوات العربية الخاصة بالأطفال التي تؤثر تأثيرًا كبيرًا في نمو الثروة اللغوية للطفل، نظرًا لطول الفترة التي يقضيها أمام التلفاز، والتي تؤثر إيجابًا من خلال المزايا التي تتميز بها برامج قنوات الأطفال أو يكون التأثير سلبيًا من خلال العيوب الموجودة في محتواها، وسنعرض في الفصل التطبيقي دور قناة "سمسم" الفضائية للأطفال في اكتساب اللغة لدى الطفل.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

نماذج تطبيقية من قناة "سمسم"

تمهيد:

تلعب القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال دورا هاما في اكتساب اللغة عند الطفل، والتي تسعى دائما إلى غرس المبادئ والسلوك الحسن عند الطفل ونحن في هذا الصدد ارتأينا إلى تحليل بعض النماذج من أناشيد قناة "سمسم" ودراسة المحتوى الداخلي واستخراج معظم الأهداف التي تساعد في بناء الفكر وتطوير المهارات اللغوية عند الطفل وهذا ما نسعى إلى دراسته في بحثنا هذا.

1-قناة "سمسم" الفضائية: خصائصها، برامجها وأهدافها

1-1. التعريف بقناة: "سمسم"

2-1. مزايا وخصائص قناة "سمسم" الفضائية للأطفال.

3-1. أناشيد وبرامج قناة "سمسم".

4-1. أهداف قناة "سمسم" الفضائية.

2-نماذج تطبيقية من قناة سمسم.

1-2. أناشيد باللغة العربية الفصحى

2-1-1. أناشيد تعليمية.

2-1-2. برنامج علم طفلك بدون معلم.

2-1-3. أناشيد وطنية.

2-1-4. أناشيد تربية.

2-1-5. أناشيد دينية.

2-1-6. أناشيد ترفيهية.

3- استمارة استبيان دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

3-1. تحليل معطيات للاستبيان.

3-2. عرض النتائج الدراسية.

3-3. تحليل التعابير الكتابية الموجهة للتلاميذ (الطور الخامس ابتدائي)

3-4. استخراج المفردات اللغوية الموظفة في التعابير.

3-5. نتائج اطلعنا على التعابير الكتابية للتلاميذ وتوصلنا إلى ملاحظات هامة.

1- قناة "سمسم" الفضائية خصائص، برامجها وأهدافها:

1-1. التعريف بقناة "سمسم"

هي قناة فضائية موجهة للأطفال، تبث عبر مدار النايل سات (11334) أفقي وهي تحت إشراف الشيخ عبد العزيز الفوزان تبث محتواها من أرض الحرمين الشريفين وهي أول قناة تقوم بعمل بثها المباشر من السعودية وتعني هذه القناة بالتعليم من خلال اللعب والترفيه، وتقدم مجموعة مميزة من البرامج الترفيهية والتفاعلية والأنشيد والبرامج التعليمية التي تزيد من وعي الطفل وتزيد من ذكائه العقلي والحسي بحيث أن الأطفال يستجيبون للألعاب والموسيقى المقدمة من القناة¹. ولأنها تعد من أبرز القنوات العربية الإسلامية التي تخاطب الأطفال العربية المسلمة التي تتراوح أعمارهم ما بين 3-15 سنة للمساهمة في تنشئتهم تنشئة سليمة وفقا للأساليب التربوية الصحيحة والمبادئ والقيم الإسلامية الراسخة وتنمية روح التعاون والمشاركة الاجتماعية لديهم لإعداد جيل قادر على تحقيق أمل وتطلعات الأمة متمسك بهويته الإسلامية والقومية.

¹ -موقع المحتوى <https://www.muhtwa.com> :تاريخ الدخول: 2019/04/03

1-2- مزايا وخصائص قناة "سمسم" الفضائية للأطفال:

تأتي القناة ضمن أشهر وأكثر قنوات الأطفال التي تحرص عليها العائلات العربية على توفيرها للصغار ويرجع السبب في ذلك إلى ماتحظى به من مزايا متنوعة أبرزها:

-تقديم القناة لإعلام تربوي هادف بين الترفيه والمتعة والتنقيف والفائدة وعمل على إثراء الذخيرة المعرفية لدى الطفل وإعدادهم وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية وتنمية الروابط بينهم وبين المجتمع الإسلامي وتعريفهم بحضارته وثقافته العريقة.

-مهنيتها العالية والتزامها بالمعايير العالمية للجودة مع مراعاة مبادئ الإعلام العربي وتقرير وغرس المبادئ الشرقية في نفوس الأطفال واستخدامها لأحداث التنقيات وأساليب البث وأنظمة الجودة المتنوعة وسعيها الدائم لأن تكون في مدار القنوات الهادفة والمرجع الأول للأسرة في توسيع وتنمية مدركات أبناءها ونشر الفضائل في المجتمع وتحقيق مساعيها في تغطية خدماتها لأكبر مساحة جماهيرية في منطقة الشرق الأوسط ودول شمال إفريقيا مما جعلها تبث محتواها بالمجان دون تشفير عبر القمر الصناعي النايل سات.

1-3-1 أناشيد وبرامج قناة "سمسم" الفضائية للأطفال:

1-3-1-1 أناشيد القناة:

- أناشيد دينية تساهم في غرس وتنمية المفاهيم الإسلامية كالصلاة الذكر الدعاء مثل: "أنشودة الصلاة على وقتها"، "السلام عليكم"، "بنو إسلام"، "الوضوء" وذكر "قصص الأنبياء" مثل: "أنشودة سيدنا آدم" و"سليمان" عليهما السلام.

- أناشيد تحث على الأخلاق والآداب الحسنة مثل: "أنشودة الطفلة المؤدبة"، "الانضباط"، "السلام عليكم يا صاحبي"، "لا تغضب"، أناشيد ترفيهية مثل: "مراحل حياتي"، "الرياضة"، "تاتي تاتي"... وغيرها.

- أناشيد عن المهن مثل: "أنشودة الطبيب".

- أناشيد تتحدث عن الحيوانات مثل: "أيها الطير"، "الزواحف"، "تشيد النملة والحبة"، "الخروف"... وغيرها.

1-3-2 برامج وفقرات قناة "سمسم" الفضائية:

تتنوع برامج وفقرات القناة لتعطي الجانب الديني والثقافي والترفيهي والإبداعي لدى المشاهدين.

- برنامج القيم: يعلم الطفل الأخلاق الحميدة من احترام الكبير، إزالة الأذى، استغلال الوقت، التواضع، الحلم، الدعاء، السلام، الصداقة، الصدق.

- برنامج ورتل: هو برنامج لتعليم قراءة وترتيل لكتاب الله تعالى ويستهدف الأطفال براعم الإيمان.
- برنامج الحكيم سليم: برنامج مباشر يستقبل استفساراتكم مع طبيب مختص يتناول الكثير من المواضيع الطبية وكل ما يخص طب الطفل والأسرة.
- برنامج ميديا سمسم: يحتوي البرامج المفيدة والجديدة التي تهتم بالطفل من تعليمه وتنقيفه وترفيهه عنه.
- برنامج الجولات: برنامج متنوع يقدم كل ما يخص الطفل وأسرته في العديد من الجولات الثقافية والاجتماعية والطبية والرياضية.
- برنامج مباشر 77: برنامج لاكتشاف المواهب وتدريبها كما يهتم بزرع القيم الايجابية والتربوية من صحيح الدين الإسلامي العظيم.
- برنامج كشكول: برنامج ترفيهي توجيهي يستضيف الأطفال ويستقبل مشاركتهم ويقدم لهم نصائح تربوية بأسلوب ترفيهي وممتع. والعديد من البرامج التعليمية التي تساهم في إثراء الذخيرة المعرفية لدى الأطفال مما زاد من حرص الأسر العربية على الحصول على تردد القناة الجديد.

1-4-2- أهداف قناة سمسم الفضائية:

- تسعى قناة "سمسم" لأن تكون في صدارة القنوات الهادفة الموجهة للطفل وذلك من خلال المهنية الإعلامية العالمية التي تقدمها القناة ونذكر بعض أهدافها:
- * المساهمة في بناء القيم الإسلامية لدى الأطفال.

- * رفع الوعي المعرفي في كل القضايا الخاصة بالأمة بطريقة إبداعية.
- * صناعة جيل من قادة المستقبل يعبر عن أصالة المجتمع وقيمه.
- * نشر مفاهيم التربية الحديثة وغرس القيم الحسنة لدى الأطفال من خلال أولياء الأمور والمربين بإطار إعلامي مميز.
- * الإبداع في طرح الأمور التربوية الحديثة.
- * تساهم القناة سمسم في إفادة الأطفال وإمتاعهم المستمر والسعي وراء حسن تربيتهم وإعدادهم بشكل سليم ومنهجي.
- * تقوم قناة "سمسم" بترويض مبادئ الدين الإسلامي وقيمه الفاضلة.
- * تنمي قناة "سمسم" المهارات اللغوية والمعارف المختلفة للأطفال وذلك لكي ينجحوا في حياتهم.
- * تهدف قناة "سمسم" إلى تعريف الطفل بالدين الإسلامي الحنيف وبالعقيدة والأخلاق الحميدة وتقوية الإيمان بالله.
- * تكسب الأطفال قاموساً لغوياً وفيراً يمكنهم من التعبير على كل ما يجول في أذهانهم.
- * تقدم قناة "سمسم" باقة من البرامج الممتعة بحيث نجد برنامج "علم طفلك بدون معلم"، وذلك بتعليم الحروف العربية وذكر أنواع أمثلة مختلفة عن كل حرف¹.

¹ - موقع المحتوى: www.muhtawa.com

* معظم أناشيد قناة "سمسم" مقدمة باللغة العربية الفصحى وذلك بهدف صيانة اللسان عن اللغة العامية.

2- نماذج تطبيقية من أناشيد قناة "سمسم":

إنّ معظم الأناشيد التي تبثها قناة "سمسم" تصب في قالب ديني تربوي تعليمي يساعد الأطفال على اكتساب بعض مختلف المعارف العلمية، وهي بدورها تعلم اللغة العربية للأطفال بفضل مزاياها المختلفة ونذكر بعض منها وهي كالتالي:

2-1- أناشيد باللغة العربية الفصحى:

2-1-1- أناشيد تعليمية مثل أنشودة "ممتاز"

من حقق يوماً انجازاً حيوه وقلوا ممتاز

حاول جهدك كي تجتاز جرب نفسك يا ممتاز

ممتاز يا شاب ممتاز ممتاز هذا الإنجاز

شجع معنا يا بطل كان وكأس الجولة قد حان

وقفه الرحمان ففاز حيوه وقلوا ممتاز

إنّ هذه الأنشودة تقوم بتشجيع الأطفال أثناء القيام بإنجازاتهم المختلفة فهي تمزج بين الصورة والصوت وهي تحفزهم على السير قدماً في تحقيق إنجازات دراسية أخرى.

2-1-2- برنامج علم طفلك بدون معلم: تعليم الحروف العربية:

أ- أ- يكتب:

- 1- في أول الكلمة: أكل
4- بالفتحة: أسد.
- 2- في وسط الكلمة: سأل
5- بالضمة: أذن.
- 3- في آخر الكلمة قرأ.
6- بالكسرة: إنسان.

ب- ب- يكتب:

- 1- في أول الكلمة: بكى
4- بالفتحة: بيض.
- 2- في وسط الكلمة: نبج
5- بالضمة: برتقال.
- 3- في آخر الكلمة كتب.
6- بالكسرة: بطيخ.

ح- ح- يكتب¹:

- 1- في أول الكلمة: حمل
4- بالفتحة: حمامة.
- 2- في وسط الكلمة: زحف
5- بالضمة: حوت.
- 3- في آخر الكلمة نصح.
6- بالكسرة: حصان.

هذا البرنامج يعلم الأطفال حروف العربية، أولاً كيفية كتابتها، وثانياً كيفية نطقها بشكل صحيح، وينمي القدرات المعرفية لدى الأطفال.

¹-الموقع الإلكتروني: www.atfal.com

2-1-3- أناشيد وطنية: مثل أنشودة أرض الحرمين

أحيا فيك بكل سلام	بلدي يا أرض الحرمين
بلدي يا وطن الإسلام	بلدي يا نور العين
ومدينته وحي فينا	مكة يا مولد نبينا
وتلاقينا في الدمام	برياض الخير تحيينا
جدة يا أرض البركات	والطائف أرض الخيرات
وفيهما أنوار ونبات	بالفضل الطيبات نجاهة

تحمل هذه الأنشودة في طياتها غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والفخر بخيراته وجمالة وتذكيرهم بأمجادهم والسعي في خدمة الوطن¹.

2-1-4 أناشيد تربوية: مثل أنشودة "الكناس"

صحوت كعادتي في الصبح أسعى نحو مدرستي * فإذا الكون مبتسما يردد خيرأغنيتي
هنا الأشجار ضاحكة كذا الأطيوار ساطعة فتسري * غنوة الفرح دهشت حرت ما السر

سألت النفس ما الخبر وحرار القلب * ما السبب هل الأعياد تقترب

فناح لناظري وجها حنونا يقطر العرق * وبين أيديه مكنسة بها قد نظف الطرق

دنوت إليه أشكره بالعرفان أخبره * بأن يديه حانيتان يشرق منها الإيمان

فلولا عمنا الكناس رقيق القلب والإحساس * لعمما القبح وديننا يكدرنا ويشقينا

¹ - موقع الثقة: www.way2allah.com يوم: 15/03/2019

وعهدا سيدي الكناس رقيق النفس والإحساس * سأعمل مثل ما تعمل ليصبح كوننا
أجمل فلن ألقى قمامتي بمدرستي أو حاراتي * فإن نظافة الدرب من الإيمان والتقوى
بهذا المصطفى أوصى بهذا المصطفى أوفى * فشكرا سيدي شكرا وعشت لكوننا ذخرا
هذه الأنشودة تعلم الأطفال النظافة من الإيمان وجمعت بين الصورة والصوت لتبرز
أهم القيم لدى الإنسان ألا وهي الحفاظ على نظافة المحيط وقد أبرزت أنه بفضل عمل
الكناس سيصبح الكون أجمل فهي تحث الطفل على التحلي بالمبادئ والسلوك الحسن
فذلك أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بضرورة الحفاظ على النظافة في
جمع أماكن المحيط.

2-1-5- أناشيد دينية: مثل: أنشودة " بنو الإسلام"

بنو الإسلام إخواني	وأرض الله أوطاني
كتاب الله يجمعنا	بسلامان وحسان
فلا أرض تفرقنا	ولاعرق يمزقنا
نشرنا ديننا الحق	وذاك الفتح رباني
فتحننا الغرب والشرق	وأقمنا العز والصدق

هذه الأنشودة تعرّف الأطفال بدين الإسلام وكتاب الله وهو القرآن الكريم الذي نزل على الرسول عليه الصلاة والسلام وهي تدعو الأطفال إلى حب الانتماء والاتحاد فيما بينهم ونشر الدين الإسلام.

نذكر أيضا أنشودة " قصة سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام":

أول الخلق آدم	النبى المكرم
قد أتى الدهر حين	لم يكن فيه آدم
ثم سواه ربي	حرك الطن بالدم
نفخ الروح فيه	ثم سماه آدم
والأمر سيقضى	علم الله آدم
سجد الكل طوعا	غير خصم لآدم

هذه الأنشودة تعلم الأطفال أن أول الخلق هو آدم الذي خلق من الطين فنفخ الله فيه من روحه فسواه ثم سماه آدم فالأطفال يدركون أنّ البشر كلّهم من آدم وآدم من طين ويعرفون العقيدة الصحيحة في هذا الكون وبذلك تصبح عقولهم نيرة سائرة في الطريق الصحيح.

2-1-6- أنشودة ترفيحية: " أنشودة السماء"

بحر من الجمال	زرقاء صافية
ما أجمل السماء	تلون الأرجاء
تزين الأعالي	بحر من الجمال
تملؤه الألوان	تملأه عيون
بيضاء لامعة	تطل ساطعة
بحر من الجمال	زرقاء صافية

هذه الأنشودة تدخل إلى نفوس الأطفال الاستمتاع بزرقه السماء وذكر جمالها فيدخل السرور وتعم البهجة في قلوب الأطفال والنظر في هذا الكون الفسيح المتعدد لألوان الذي يضفي لمسة جميلة فنية راقية وهو من صنع الله تعالى والخالق المدبر لشؤونه.

3- استمارة استبيان دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

3-1- تحليل معطيات الاستبيان:

من أجل دراسة ومعرفة التأثيرات الناجمة عن مشاهدة الأطفال لبرامج القنوات التلفزيونية في اكتساب اللغة، تعين علينا إجراء بحث استطلاعي على عينة صغيرة من مجمع الدراسة لطرح الأسئلة التي تخدم طبيعة الموضوع واختبارها إذا ما تستجيب

لهدف البحث، كان قوام عينة الدراسة (21) تلميذاً من الجنسين ذكور وإناث، يتراوح سنهم بين 9 و11 سنة يدرسون في الطور الابتدائي، وقد اشتملت عينة الدراسة تلاميذ قسم من المستوى التعليمي الخامسة ابتدائي الذين يدرسون في ابتدائية "هابل رابح" في منطقة "عمر خوجة" بولاية "البويرة".

قسّمتنا أسئلة الاستمارة إلى 11 سؤالاً، وكانت عبارة عن أسئلة مفتوحة وعامة، ومن أجل التأكد من سلامة فهم التلاميذ للأسئلة المقترحة تطلب الأمر إجراء مقابلة معهم حتى تتناسب الأسئلة مع لغة وفهم أفراد العينة وهذا حتى يسهل على عينة البحث الاختيار، مع مراعات ترتيبها، وسنعرض نتائج الدراسة في جداول ونعلق عليها ونستخلص النتائج.

3-1-1-البيانات الشخصية:

جدول رقم 01: توزيع التلاميذ من حيث الجنس.

النسبة %	التكرار	الجنس
42,8%	09	ذكر
57,14%	12	أنثى
100%	21	المجموع

-يتضح من خلال الجدول رقم 01: أن نسبة التلاميذ من عينة الدراسة الإناث أكثر من

نسبة الذكور، حيث قدرة نسبة الإناث بـ 57,14% أما نسبة الذكور بـ 42,8%.

جدول رقم 02: توزيع التلاميذ من حيث السن.

النسبة %	التكرار	السن
/	/	9سنوات
33,3 %	07	10سنوات
66,7 %	14	11سنة فما فوق
100 %	21	المجموع

- يبين لنا الجدول أعلاه: السن 11سنة فما فوق: في المرتبة الأولى بنسبة

66,7%، و10سنوات: في المرتبة الثانية بنسبة 33,3%، مما يوضح أن عمر التلاميذ

تجاوز 10سنوات.

3-1-2- مشاهدة الطفل لفتوات الأطفال العربية:

الجدول رقم 03: توزيع التلاميذ من حيث مشاهدة قنوات الأطفال العربية.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
4,8%	01	دائما
33,3 %	07	أحيانا
61,90 %	13	بعض الأحيان
100 %	21	المجموع

- يبين هذا الجدول مشاهدة التلاميذ لقنوات الأطفال المتمثلة في الحالات التالية:

نلاحظ أن التلاميذ يشاهدون قنوات الأطفال العربية بصفة دائمة 4,8 أي بنسبة قليلة، بينما يقبلون عليها أحيانا بنسبة 33,3% وذلك لأن أفراد العينة هم أطفال ممتدرسون لا يملكون الوقت لمشاهدة هذه القنوات، في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين يشاهدونها في بعض الأحيان بنسبة 61,9% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الحالتين السابقتين وذلك لأن التلاميذ وخاصة الذكور يميلون للعب أو ممارسة نشاطات أخرى.

جدول رقم 04: مشاهدة أفراد العينة لقنوات الأطفال العربية.

النسبة %	التكرار	الاحتمالات
9,6 %	02	لوحده
/	/	مع الأب والأم
76,19 %	16	مع الإخوة
14,28 %	03	مع أصدقاء
100 %	21	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة مشاهدة التلاميذ مع الإخوة قدره بـ 76,19%، ثم تليها نسبة 14,28% مع الأصدقاء، ثم نسبة 9,6% لوحده، وتحليل البيانات نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يشاهدون القنوات مع الإخوة والأصدقاء ويمكن إرجاع ذلك لشعورهم بالمتعة مع بعضهم أو لتقارب أعمارهم أو لتقاربهم الفكري.

جدول رقم 05: القنوات المفضلة التي يشاهدها التلاميذ.

المرتبة	قنوات الأطفال	التكرار	النسبة %
01	قناة سبيستون	07	33,3 %
02	Mbc3	06	28,57 %
03	قناة أطفال ومواهب	05	23,80 %
04	قناة سمسم	02	9.52 %
05	قناة المجد للأطفال	01	4,76 %
06	قناة براعم	/	/
07	قناة طيور الجنة	/	/

- يبين لنا الجدول أنّ المرتبة الأولى في المشاهدة كانت لقناة سبيستون بنسبة 33.3% أما المرتبة الثانية لمbc3بنسبة 28.57%، ثم تليها قناة أطفال ومواهب بنسبة 23,80%، ثم قناة سمسم بنسبة 9,52%، ثم قناة المجد للأطفال بنسبة 4,76%، نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن التلاميذ يفضلون القنوات التي تعرض برامج متنوعة من رسوم متحركة والقصص، والبرامج التعليمية، التربوية، الترفيهية التي تجذب هذه الفئة العمرية و تساهم في اكتساب المعارف واللغة.

جدول رقم 06: يبين متابعة التلاميذ لقناة "سمسم للأطفال".

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	07	33,33 %
لا	14	66,67 %
المجموع	21	100 %

-نلاحظ من خلال الجدول أن التلاميذ الذين سبق لهم أن متابعة قناة سمسم وأجابوا

بنعم بنسبة 33,33%، أما الذين لم تسبق لهم متابعتها بنسبة 66,67%.

جدول رقم 07: يبين البرامج التي يتابعها التلاميذ في قناة سمسم.

البرامج	التكرار	النسبة المئوية%
برامج تعليمية	02	28,58 %
برامج تربوية	/	/
برامج دينية	04	57,14 %
برامج ترفيهية	01	14,28 %
الأناشيد	/	/
المجموع	07	100 %

-تقلص مجموع التلاميذ وهذا لأن السؤال خصّ عدد المتابعين لقناة سمسم فقط.

-نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يتابعون البرامج الدينية هو

57,14%، ثم تليها البرامج التعليمية بنسبة 28,58% ثم البرامج الترفيهية بنسبة

14,28% وهي نسبة قليلة بالمقارنة بالبرامج التعليمية والدينية التي تساهم في تنمية وغرس المفاهيم الإسلامية وتعلم المعارف الجديدة التي تكمل ما يتلقاه التلاميذ في المدرسة.

جدول رقم 08: يبين البرنامج التي يحب التلاميذ متابعتها في القناة.

النسبة المئوية%	التكرار	البرنامج
42,85%	03	برنامج ورتل
28,57 %	02	برنامج القيم
28,57 %	02	برنامج قصص الأنبياء
100 %	07	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ برنامج "ورتل" الديني الأكثر مشاهدة بنسبة 42,85%، ثم يليه برنامج القيم بنسبة 28,57%، ثم برنامج قصص الأنبياء 28,57%، فأفراد هذه العينة يفضلون مشاهدة البرامج الدينية التي تعلم الأطفال الأخلاق الحميدة والتي تعلم القراءة والترتيل الصحيحين لكتاب الله تعالى.

3-1-3- الرصيد المكتسب من مشاهدة برامج قنوات الأطفال:

جدول رقم 09: مساهمة البرامج التي يشاهدها في اكتساب اللغة.

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
71,43 %	15	نعم
4,77 %	01	لا

23,80 %	05	في بعض الأحيان
100 %	21	المجموع

- يتضح من خلال الجدول أنّ عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن البرامج تعلمهم اللغة بنسبة 71,43%، وهذا لأن معظم البرامج تعرض باللّغة العربية الفصحى ومع العلم أن ذاكرة الطفل تكون في هذه المرحلة قوية على الاستيعاب والتخزين، بينما أجاب البقية بلا بنسبة 4,77%، وأجاب بنسبة 23,80% في بعض الأحيان، وهذا راجع إلى نوعية البرامج التي يتابعونها فقد تكون غير مناسبة أو تحتاج إلى تفسير.

جدول رقم 10: توظيف التلاميذ للرصيد اللغوي من خلال مشاهدتهم للقنوات في التعبير.

النسبة المئوية%	التكرار	الاحتمالات
61,90 %	13	نعم
19,5 %	04	لا
19,5 %	04	أحياناً
100 %	21	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول أنّ التلاميذ الذين يقومون بتوظيف الرصيد المكتسب من خلال مشاهدتهم للقنوات في التعبير أجابوا بنسبة 61,90% بنعم، وبقية الاحتمالات بنسبة 19,05%، وهذا يدل على استفادتهم من البرامج لتعلم اللغة التي تنطق بها

شخصياتهم المحبوبة في الرسوم المتحركة أو غيرها من البرامج الأخرى التي لا يجد الطفل من يتكلم بها في مجتمعه.

- أما فيما يخص السؤال 11 عن آرائهم حول "قناة سمسم" فقد أجاب بعض التلاميذ على أنها قناة جيدة وتعلمهم اللغة العربية الفصحى، وأن برامجها الدينية تعلم المبادئ والقيم الإسلامية وتنمي المواهب لدى الأطفال، كما تهتم بزرع القيم الإيجابية والتربوية من الدين الإسلامي.

3-2- عرض نتائج الدراسة:

-عدم استغناء التلاميذ عن مشاهدة قنوات الأطفال العربية واحتلالها مكانة أساسية في حياتهم بنسبة 61,9%.

-التلاميذ يشاهدون بنسبة 76,19% مع الإخوة، وهذا قد يعود بالسلب عليهم لغياب رقابة الأهل في انتقاء المضامين النافعة التي تبثها القنوات.

-من أبرز القنوات التي يفضلها الأطفال هي التي تعرض الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية التي لا يجد الطفل من يتكلم بها في مجتمعه بنسبة 61,87%، وقد أشارت إحدى الدراسات الإعلامية أن الأطفال يرددون الألفاظ التي تتفوه بها الشخصيات من عبارات وألفاظ التي تبثها البرامج وترسيخها في الذاكرة وتوظيفها في أنشطة مدرسية (تعبير تمثيل مسرحي... وغيرها).

- يشاهد التلاميذ قناة "سمسم" بنسبة 33,33% وهذه ليست بنسبة كبيرة، برغم من أنها من القنوات التي تسعى إلى تقديم اللغة العربية الفصيحة، ونشر القيم وغرس مبادئ الدين الإسلامي.

-معظم التلاميذ الذين يشاهدون قناة سمسم يتابعون البرامج الدينية وخاصةً التي تعلم قراءة القرآن الكريم.

-أغلب التلاميذ استفادوا من برامج قنوات الأطفال في اكتساب اللغة وتطوير مهاراتهم في التعبير.

-أوضحت النتائج أن هناك تأثيرات إيجابية لتعرض التلاميذ للبرامج قنوات الأطفال تتمثل في إثراء الرصيد اللغوي، وتشكيل القيم التربوية للطفل وتزويده بالمعارف العلمية.

3-3- تحليل التعابير الكتابية الموجهة للتلاميذ:

السنة: الخامسة ابتدائي:

3-4- استخراج المفردات اللغوية الموظفة في التعابير:

أجهزة: التلفاز، الهاتف، الحاسوب، مواقع التواصل الاجتماعي، البرامج، الإيجابيات، السلبيات، الآفات الاجتماعية، وسائل، ألعاب، اختراعات، شرطة، قناة، وسيلة اتصال البحث الاكتشافات، بحوث علمية، مشاهدات الفايسبوك، المذياع، الأجهزة السمعية البصرية، صور الأخبار، المعلومات، وسائل الالكترونية، الجريدة، الشاشة، لوحة المفاتيح، قناة طيور الجنة، قناة سمسم، الجريدة، الأنترنت.

3-5- نتائج اطلعنا على التعابير الكتابية للتلاميذ توصلنا إلى الملاحظات هامة:

نلاحظ أنّ الأطفال وظفوا جملاً مفيدة في تعابيرهم وهي كالآتي:

* التلفاز يعلمنا أشياء دينية وثقافية ورياضية.

* التلفاز يعلمنا اللغة العربية الفصحى.

* نشاهد برامج ممتعة ومضحكة مثل قناة سببستون.

* إنّ وسائل الاتصال كثيرة ومتنوعة لديها إيجابيات وسلبيات.

* إنّ الحاسوب يقدم بحوث علمية.

* إنّ وسائل الإعلام والاتصال يجب أن نحسن استخدامها.

* تعلمنا اكتشافات علمية وكذلك نتفكك في أشياء لا نعرفها.

- * الأشرطة التي تبين كائنات ومخلوقات من عالم آخر.
- * يوجد برامج تعليمية خاصة بالأطفال.
- * إيجابيته في البحوث المتنوعة والتعبير وحل الواجبات.
- * المذيع نسمع فيه الأخبار والآذان دون صور.
- * الهاتف يساعدنا على تعلم القراءة والكتابة.
- * التلفاز يفيد الأطفال الصغار ويجعلهم أذكاء.
- * يوجد أيضا التلفزيون الذي يشاهد فيه الأطفال الرسوم المتحركة.
- * فانظروا إلى صنع العلماء العباقرة صنع لنا وسائل مفيدة تجعلنا نعلو في كل سماء العالم.
- * لقد تطورت الأجهزة الإلكترونية في عصرنا لذا يجب أن نعرف استخدامه.
- * أن نعرف استخدام الأجهزة في متابعة برنامج ديني الرسوم المتحركة مثل قناة "سمسم" و"ماجد".
- * إنَّ الهاتف المحمول مهم في حياة الإنسان.
- * التلفاز أيضا مهم فيه برامج إسلامية وثقافية.

خلاصة الفصل:

لقد عالجتنا في الفصل التطبيقي نماذج تطبيقية عن قناة سمسم، والتي لها دور كبير في اكتساب اللغة عند الطفل، ومن خلال اطلعنا على التعابير الكتابية لتلاميذ توصلنا إلى أنّ وجود البرامج التعليمية في التلفزيون ساهم في تطوير اللغة العربية عندهم وتعليمهم القراءة والكتابة. وترسيخ وتنمية اللغة العربية في أذهان الأطفال منذ صغرهم من خلال عرضها لأناشيد باللغة العربية الفصحى، ورغم الإيجابيات التي ذكرناها سابقا هذا لا ينفي بعض السلبيات، إلا أنها تبقى قناة مميزة تقدم التعليم، الترفيه والتسلية وهي حاجة أساسية لطفل لتجديد نشاطه ووسيلة لتعلم.

خاتمة

حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على تأثير وسائل الإعلام والاتصال في اكتساب اللغة عند الطفل وذلك من خلال متابعتهم لبرامج وأناشيد القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال واختيارنا لهذا الموضوع كون هذه القنوات احتلت مكانة أساسية في تزويدهم بالمعارف اللغوية والتي يقومون بتوظيفها في التعبيرات الكتابية ويظهر هذا من خلال تحليلنا لمعلومات الاستبيان الذي قدمناه لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومن خلال التعبيرات التي أجريناها للتلاميذ كانت ذات نتيجة قيمة في تطوير رصيدهم اللغوي.

ومن بين النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا:

- أن أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على التلاميذ هي جميع القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال وقناة "سمسم" خاصة.

- تساهم المتابعة لبرامج الأطفال في الارتقاء بالمستوى التعليمي، والجمع بين التعليم اللغوي والترفيه، وهذا ساهم في اكتساب اللغة.

- إن معظم الأناشيد والبرامج التي تبثها قناة "سمسم" باللغة العربية الفصحى والسليمة كان لها أثر في تنمية اللغة العربية للأطفال.

- من خلال التعبيرات التي أجريناها على التلاميذ لاحظنا أنهم اكتسبوا مفردات لغوية ساهمت في تطوير رصيدهم اللغوي.

-لقد أكدت نتائج الاستبيان أنّ هناك تأثيرات إيجابية لتعرض التلاميذ لبرامج قنوات الأطفال لإثراء رصيدهم اللغوي، وتزويدهم بمختلف المعارف التعليمية.

-إنّ موضوع بحثنا يستقطب اهتمام العام والخاص، خصوصاً أنه يخص أهم شريحة في المجتمع وهي الطفولة التي هي عبارة عن صفحة بيضاء تكتب عليها ما تشاء.

وختاماً لهذه الدراسة ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن القول أنّ قناة "سمسم" تلعب دوراً فعالاً في تطوير مهاراتهم اللغوية وبهذا تكون أفضل قناة لدى الأطفال، لذلك من الضروري على وزارة التربية والتعليم القيام بإطلاق قناة تلفزيونية تبث برامج تعليمية في الجزائر لتعليم اللغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1: القرآن الكريم

المصادر:

2: ابن منظور جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، تح: دار المعارف - القاهرة -، مادة (علم)، ج33.

المراجع:3: إبراهيم جابر السيّد، الإعلام والطفل، الطبعة1، دار التعليم الجامعي، 2015م.

4: أبو أصبع صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، الطبعة1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.

5: أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، الطبعة2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 2011م.

6: حسين دبي الزويني، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، الطبعة1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م.

7: رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، الطبعة1، جدار للكتاب العالمي، عمان/الأردن، 1929-2008م.

8: رفعت عارف الضبع، التلفزيون النوعي، الطبعة 1، دارالفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م.

9: عبد اللطيف حمزة، الإعلام تاريخه ومذاهبه، الطبعة 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م.

10: عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتنقيهم، الطبعة 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2006م.

11: مصطفى يوسف كافي، وسائل الإعلام والطفل، الطبعة 1، دار الجامد للنشر والتوزيع، 1436هـ-2015م.

المذكرات:

12: ريم معاشي، تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016-2017م.

13: مروة أحمد غانم، "توظيف بعض أناشيد قناة طيور الجنة في تنمية مفاهيم التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الرابع أساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1433هـ-2012م.

المقالات:

13: أمال نواري، "القيم السائدة في برامج الأطفال التلفزيونية"، ملتقى الطفل والإعلام، الجزائر، 2004م، جامعة عمار تليجي بالأغواط.

المجلات:

14: آمنة شنتوف "تأثير الإذاعة الجزائرية المسموعة في تنمية الملكة اللغوية"، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، 2012م، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، العدد 29.

المواقع الإلكترونية:

1: موقع محتوى <https://www.Muhtwa.com>

2: موقع أطفال. www.Atfal.com

3: موقع الثقة. www.way2allah.com

4: موقع قناة طيور الجنة Toyor.alganah.com

ملاحق

استمارة الاستبيان:

أ- البيانات الشخصية:

ضع علامة (×) في المربع المناسب لإجابتك:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- المستوى التعليمي الخامسة ابتدائي:

3- السن: 9 سنوات 10 سنوات 11 سنة فما فوق

ب- مشاهدة الطفل لقنوات الأطفال الفضائية العربية؟

4- هل تشاهد قنوات الأطفال العربية؟

دائماً أحيانا بعض الأحيان

5- من يرافقك أثناء مشاهدتك لبرامج القنوات الأطفال العربية؟

لوحده مع الأب والأم مع الإخوة مع أصدقائك

6- ما هي القنوات المفضلة التي تشاهدها قم بترقيمها من 1 إلى 8؟

الترتيب	قنوات الأطفال العربية
	قناة سمس
	قناة طيور الجنة
	قناة سبيستون
	MBC 3
	قناة براعم
	قناة نون
	قناة مجد للأطفال
	قناة أطفال ومواهب

7- هل لك سابق معرفة بقناة "سمسم" للأطفال؟

نعم لا

8- إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي البرامج التي تحب مشاهدتها؟

برامج تعليمية برامج تربوية برامج دينية
برامج ترفيهية الأناشيد

9- هل اكتسبت رصيذا لغويا من خلال مشاهدتك لبرامج قنوات الأطفال العربية؟

نعم لا في بعض الأحيان

10- هل تقوم بتوظيف الرصيد المكتسب من خلال مشاهدتك لقنوات الأطفال

العربية في التعبير؟

نعم لا أحيانا

11- ما رأيك في هذه قناة "سمسم"؟

.....
.....
.....
.....

أ.....	مقدمة
3.....	الفصل الأول(الجانب النظري)
3.....	1: ماهية وسائل الإعلام والاتصال
3.....	1-1.تعريف الإعلام
5.....	1-2. أهداف وسائل الإعلام
9.....	1-3. أنواع وسائل الإعلام والاتصال
10.....	1-4. ايجابيات وسلبيات وسائل الإعلام والاتصال
14.....	2: ماهية البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال
15.....	2-1 . تعريف التلفزيون
16.....	2-2 . وظائف التلفزيون
19.....	2-3. ماهية برامج القنوات التلفزيونية الخاصة بالأطفال
20.....	2-4 . أبرز القنوات التلفزيونية للأطفال
24.....	خلاصة الفصل
25.....	الفصل الثاني (الجانب التطبيقي)
27.....	1: قناة "سمسم" الفضائية: خصائصها، برامجها وأهدافها
27.....	1-1 . التعريف بقناة "سمسم"
28.....	1-2 . مزايا وخصائص قناة "سمسم" الفضائية للأطفال
29.....	1-3 . أناشيد وبرامج قناة "سمسم"
30.....	1-4 . أهداف قناة "سمسم" الفضائية

فهرس الموضوعات

- 2: نماذج تطبيقية من أناشيد قناة "سمسم" 32
- 2-1. أناشيد باللغة العربية الفصحى 32
- 3: استمارة استبيان دراسة ميدانية لتلاميذ الطور الخامس ابتدائي 37
- 3-1. تحليل معطيات الاستبيان 37
- 3-2. عرض نتائج الدراسة 45
- 3-3. تحليل التعابير الكتابية الموجهة للأطفال 47
- 3-4. استخراج المفردات اللغوية الموظفة في التعابير 47
- 3-5. نتائج اطلعنا على التعابير الكتابية للتلاميذ توصلنا إلى ملاحظات هامة. . 47
- 49 خلاصة الفصل
- 50 خاتمة
- 52 قائمة المصادر والمراجع
- الملاحق
- الفهرس